

بحار الأنوار

[408] * (باب 18) * * (قصص لقمان وحكمه) * الايات، لقمان " 31 " ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد * وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم * ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير * وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون * يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير * يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور * ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور * واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير 11 - 19. تفسير: " أن اشكر " أي لان اشكر، أو أي اشكر، فإن إيتاء الحكمة في معنى القول " وهنا " أي ذات وهن، أو تهن وهنا على وهن، أي تضعف ضعفا فوق ضعف " وفصاله " أي فطامه في انقضاء عامين، وكانت الام ترضعه في تلك المدة " أن اشكر " تفسير لوصينا أو علة له، أو بدل من والديه بدل الاشتمال " إنها " أي الخصلة من الاساءة والاحسان " إن تك " مثلا في الصغر كحبة الخردل " فتكن " في أخفى مكان وأحرزه كجوف صخرة أو أعلاه كمحذب السماوات أو أسفله كمقعر الأرض يحضرها الله فيحاسب عليها " من عزم الأمور " أي مما عزمه الله من الأمور، أي قطعه قطع إيجاب " ولا تصعر خدك للناس " أي لا تمله عنهم، ولا تولهم صفحة وجهك كما تفعله المتكبرون " مرحا "